

## 7) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول المصنف رحمه الله تعالى واعلم واعلم ان ليس في العقل الصريح - [00:00:00](#)

ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا العقل الصريح المراد به الذي صفا وخلص مما يشوبه من الراء والاهواء والشبهات يعني الفاسدة هذا العقل الصريح يعني العقل السليم باختصار - [00:00:19](#)

ولا في النقل الصحيح يعني القرآن والسنة الصحيحة ليس في هذا ولا في هذا ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضوع لا يتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق - [00:00:43](#)

فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. وقد ذكرنا في الدرس السابق بعض المصادر التي يمكن الرجوع اليها لهذا ثم المخالفون للكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريح - [00:01:00](#)

الامر المريح هو الملتبس المختلط ومنه قوله تعالى فهم في امر مريح يعني ليس عندهم شيء يتفقون عليه ليس عندهم اصول او قواعد يتفقون عليها. هم مختلفون فيما بينهم كل يدعي ان الحق معه - [00:01:18](#)

فان من ينكر الرؤيا يعني رؤية الله عز وجل المعتزلة والجهمية والخوارج والرافضة فان من ينكر الرؤيا يزعم ان العقل يحيلها يعني مستحيل يعني يقولون رؤية الله عز وجل - [00:01:36](#)

في الاخرة مستحيلة بالنسبة للمخلوق مستحيل بالنسبة لهم تمام وانهم اضطروا فيها الى التأويل. يعني بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يقولون نحن مضطرون الى تأويل هذه الاية. لماذا؟ لان رؤية المخلوق للخالق مستحيلة - [00:01:53](#)

لماذا عندهم مستحيلات؟ لانه عندهم نفس المشكلة التمثيل والتشبيه يقولون اذا اذا كان سيرى الله عز وجل فهذا معناه انه سيرى آآ جسما الجسم من من صفات المخلوق والله عز وجل لا يشبه المخلوق. اذا ليس هناك رؤية - [00:02:16](#)

شيء من هذا القبيل طيب قال قال فان من ينكر الرؤية يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطر فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة وان يكون كلامه غير مخلوق - [00:02:39](#)

اه ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك. يعني وبالمقابل ايضا الذين يقولون اه الذين يقولون ان ان لله عز وجل علم وان هذا مستحيل اه يقولون ايضا هذا مستحيل عقلا. ومن يحيل ان لله علما وقدرة - [00:02:56](#)

نعم اذ يقولون انه مستحيل ان يكون لله علم وقدرة ومستحيل ايضا ان يكون كلامه غير مخلوق. بل هو مخلوق عند اهل البدع من يقول هذا ايضا يرجع الى ماذا - [00:03:20](#)

يرجع ايضا الى العقل تمام نعم يعني هو ما زال في نفس السياق يعني ليس بالمقابل بمقابل من ينكر رؤياه هو كلهم هؤلاء في نفس في نفس السياق وفي نفس المأخذ - [00:03:37](#)

الذين ينكرون الرؤية ينكرون لانها مستحيلة عقلا. والذين ينكرون صفة العلم والقدرة لله عز وجل ينكرون لانها مستحيلة عقلا والذين ينكرون آآ ان القرآن كلام الله غير مخلوق ايضا هؤلاء يقولون العقل يحيل ذلك يعني يقولون مستحيل عقلا. طيب فما الحل؟ قال فاضطر الى التأويل - [00:03:54](#)

ثم قال بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد انظر الان كيف سيوسع الدائرة ابن تيمية؟ يقول دعنا نوسع الدائرة لماذا نقف عند الصفات؟ انتم تنكرون الصفات لماذا لماذا انكرتم العلم والقدرة ورؤية الله عز وجل وصفة الكلام؟ لماذا؟ تقولون لانه مستحيل عقلا صح؟ طيب

حتى اولئك الذين ينكرون البعث والنشور وحشر الاجساد والميعاد يوم القيامة ان الله عز وجل يبعث من في القبور ويعيدهم. كما خلقهم اول مرة اجساما واجسادا اولئك الذين ينكرون هذه هذه الحقيقة - 00:04:41

الذي هو ركن من اركان الايمان الذي هو اليوم الايمان باليوم الاخر ان الله يبعث من في القبور حقيقة ويعيد اجسامهم اولئك الذين ينكرون هذا يقولون ايضا مثل كلامكم يا اهل البدع - 00:04:58

متكلمون يقولون مثل كلامكم الضبط يقولون نحن ننكر ان الله عز وجل يعيد الاجساد ويحشرها ويبعثها من القبور بعد ان آآ ان بليت وارمت يقولون لان هذا ايضا مستحيل عقلا - 00:05:11

فانتم وهم ولذلك كما سيأتي ان شاء الله قريبا الفلاسفة كابن سينا وغيره الذين انكروا المعاد وحشر اجساد يوم القيامة الو للمتكلمين من الاشاعرة او اه او اه او الجهمية او او غيرهم ممن يؤول او ينكر الصفات - 00:05:28

ممن يؤول او ينكر الصباح قالوا له قالوا لهم يلزمكم ان تقولوا مثل قولنا يلزمكم ان تقولوا مثل قولنا ولا تنكروا علينا. انتم انتم انكرتم صفة اه العلم والقدرة وهذا بالنسبة للجهمية - 00:05:55

الاشاعرة لا يذكرون سورة العلم يثبتون صفة العلم طيب اه اه لكن ينكرون غيرها من الصفات تمام يقول الفلاسفة للمتكلمين لا تنكروا علينا تأويلنا المعاد وحشر الاجساد لانكم انتم ايضا اولتم هذه الصفات في ذات الله عز وجل - 00:06:16

بحجة انها مستحيل عقله وكذلك نحن نمنع حشر الاجساد لانها مستحيلة عقلا والباب واحد كلها في الغيبيات ستأتي هذه المسألة بتفصيل قال بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد والاكل والشرب الحقيقي في الجنة - 00:06:42

هذا قول من؟ قول الفلاسفة الذين يقولون مستحيل ان يكون هناك اه نعيم حقيقي اصلا ليس هناك جنة حقيقية الجنة هي ما هي الا رموز هي رموز هي الجنة هي اه مجاز - 00:07:01

ليس هناك جنة حقيقية الجنة هي مجرد اه شئ نقوله للناس حتى يحرصوا على فعل الطاعات وحتى اه حتى يلتزموا بالاخلاق ولا يعتدي بعضهم على بعض فنقول لهم هنا اصبروا في هذه الدنيا هناك جنة. والا في الحقيقة ليس هناك جنة - 00:07:17

هذا كلام من؟ كلام الفلاسفة وسيبسط المصنف هذي المسألة اكثر يقولون ليس هناك اكل حقيقي ولا شرب حقيقي ولا نعيم حقيقي في الجنة. ليس هناك شئ هذا قول الفلاسفة ومن تبعهم من غلاة الباطنيين - 00:07:36

هؤلاء الفلاسفة الذين قالوا ليس هناك جنة حقيقية ولا حشر اجساد ولا شرب ولا اكل ولا شئ. ماذا يقولون؟ يزعمون يزعم ان العقل احال ذلك. يعني العقل يقول مستحيل هذا - 00:07:54

وانه مضطر الى التأويل لابد ان يؤول هذه الايات التي في القرآن التي فيها نعيم الجنة ومن زعم ان الله ليس فوق السماء آآ ان الله ليس فوق العرش يزعم - 00:08:07

يزعم ان العقل احال ذلك. وان مضطر الى التأويل. اذا كلهم على نفس الطريقة اللهم تختلف ايش الفرق فهذه هذا معتزلي هذا جهمي هذا هذا فيلسوف هذا باطني لكن في النهاية كلهم يتفقون على ان على - 00:08:20

ان المرجعية هي ايش؟ العقل. فما احاله العقل رددناه واحتجنا الى التأويل ثم قال ويكفيك دليلنا على فساد قول هؤلاء ان ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل منهم من يزعم ان العقل جوز - 00:08:37

او اوجب ما يدعي الاخر ان العقل احاله. تخيل يعني يأتي مبتدع يقول هذا مستحيل اخر يقول له لا هذا جائز عقلا. يأتي ثالث يقول لا هذا واجب عقلا. فيعني اضطرابات لا يمكن ان لا يمكن ان تتحمل - 00:08:55

فيا ليت شعري فيا ليت شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ فرضي الله فرضي الله عن الامام ما لك بن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدر من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء - 00:09:17

اجدل يعني اكثر جدلا. اسم تفضيل يشق من الجدل يعني كثير الجدل وهي شدة الخصومة يقول كلما جاءنا شخص يجادلنا في في الوحي في القرآن وفي السنة تركناه يرايه ثم يأتينا رجل اجدل منه فنذهب الى رايه ثم يأتينا رجل ثالث - 00:09:39

هكذا الى ما لا نهاية كما يحصل معنا الان مع مع الفكر الغربي. يأتيها اه مفكر غربي فيعترض على القرآن والسنة. فنضطر الى رد الاية وتأويلها او رد الحديث وتأويله حتى نرطي هذا الفكر الغربي. ثم تمر عشرون سنة ويأتي الفكر الغربي جديد - [00:09:57](#)

ايضا انه اول هذه الاحاديث حتى نرطي هذا الفكر الغربي الجديد وهكذا وهكذا هذا حال كثير من المسلمين للاسف الشديد وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الاخر وهو من وجوه - [00:10:19](#)

مخصوم يعني مغلوب مغلوب. يعني اه محجوج وهو من وجوه اي الرد الرد على هؤلاء الذين يقولون نرجع الى العقل والعقل هو الذي يحكم الرد عليهم من وجوه احدها بيان ان العقل لا - [00:10:41](#)

قيل ذلك. يعني اولاً لا نسلم لهم المقدمة يعني هم وش يقولون؟ العقل احاله ثم يقولون ونحن مضطرون الى التأويل. صح نرد نحن المقدمة الاولى ونقول لهم اولاً الاساس الذي انتم بنيتم عليه - [00:10:58](#)

ان مثلاً نأخذ مثلاً ايش؟ رؤية الله عز وجل يوم القيامة. ترى هم يقولون ايش؟ مستحيل عقلاً نقول لهم ان قال لكم انه مستحيل عقلاً عشر اجزاء تقول مستحيل عقلاً. من قال وانه مستحيل عقلاً؟ فاذا ننقض لهم المقدمة الاولى. لا نسلم. هذي طريقة المنع - [00:11:15](#)

لا نسلم لكم انها انها اه مستحيلة عقل الثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل. يعني هي صريحة لا تحتل التأويل لا تقبل صرفها عن ظاهرها الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار - [00:11:34](#)

كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وانتم يعني آ المتكلمون تقبلون الصلوات الخمس تقبلون صوم رمضان وما شابه ذلك نفس النصوص التي جاءت بهذه جاءت بنفس الطريقة التي بلغتكم آ بها هذه الاركان والعبادات نفس الطريقة نفس الصحابة نفس التابعين نفس الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي - [00:11:55](#)

جاء بي العلو والاستواء ورؤية الله عز وجل وغير ذلك من الصفات فلماذا اخذتم هذا ورددتم هذا اما ان تأخذوا الكل او تردوا الكل فالان مثلاً صفة الصلاة من اين جئتم انتم؟ الستم تصلون؟ بلى - [00:12:19](#)

الستم تصلون كصلواتنا بلى. من اين اخذتم سورة الصلاة؟ لم تأخذوها من قرآن لم تأخذها من قرار وانما اخذتموها من السنة. من اين اخذتموها من طرق الصحابة نفس الصحابة ابي هريرة وابن عمر وعائشة رواة الحديث - [00:12:37](#)

الى ان وصل اليها وكذلك يعني حتى في القرآن الكريم من اين اخذتم اه مثلاً مسائل الميراث؟ اخذتموها من الايات التي في سورة النساء وغيرها يعني اه لماذا قبلتم هذه المسائل التي في المواريث وهي من نفس ولن تؤولوها - [00:12:56](#)

ولن تصرفوها عن ظاهرها ورددتم تلك النصوص قال الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحيلها عن - [00:13:21](#)

هذا بمنزلة تأويلات القرامطة والباطنية في الحج والصوم والصلاة وسائر ما جاءت به النبوات القرامطة والباطنية يعني يؤولون الحج والصوم والصلاة يعني يؤولون ايش؟ كل شيء فيعني نحن نقول لهم اما ان تقبلوا كل شيء - [00:13:35](#)

او ان تأولوا كل شيء اما ان تقبلوا ما يعجبكم ما تعجبه عقولكم وتؤول ما لا يعجبكم فهذا ليس منهاج واهل السنة قبلوا كل شيء ولم يؤولوا والباطنية والقرامطة اولوا كل شيء - [00:13:59](#)

وهل المتكلمون انتقوا انتقاء؟ اول ما يريدون وقبلوا ما تقبله عقولهم الباطنية سموا بذلك لانهم ادعوا ان لنصوص الشريعة ظاهراً وباطناً وزعموا ان العامة هم المرادون بظواهر النصوص. يعني نحن بالنسبة لهم عوام - [00:14:17](#)

دعنا نأخذ نحن بايش؟ بظواهر النصوص. فظواهر النصوص هذه العامة ظاهر النص الى ربها ناظرة يفيد الرؤيا فهذا بالنسبة للعامة يقبله اما من ارتقى الى علم الباطن يعني يعني بواطن الامور مواطن الامور والعلم. فقد انحطت عنه التكاليف يعني ليس مكلفاً - [00:14:37](#)

واطلقوا عليها الاغلال التكاليف هي بالنسبة لهم اغلال وقالوا هم المرادون من قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فيؤولون هذه الاية بان المراد ان الواحد منهم اذا ارتقى في مراتب العلم - [00:15:03](#)

فانه يتحول من من الخواص عفووا. يتحول من العوام الى الخواص العامي يأخذ بظواهر النصوص والخاص منهم الم تعلم يأخذ

ببواطن النصوص وإذا وصل الى الى هذا العلم فانه تسقط عنه التكاليف التي يسمونها بالاغلال يسمونها التكاليف بالاغلال فتسقط عنهم هذه الاغلال ويقولون الله ذكر هذا في القرآن - [00:15:21](#)

في قوله ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم هذا كلام كله كفر في كفر يعني لا لا يحتاج ان نناقشه وغرضه من ذلك ابطال الشرائع. ونفي ان يكون هناك جزاء وجنة ونار بل انكار الخالق بالكلية. عندما تدقق في كلامهم - [00:15:46](#)

وفي الحقيقة يكفرون بالاديان بل يكفرون بالخالق سبحانه وتعالى ويقولون انه ليس هناك اله وذكر ابن تيمية في نقض التأسيس النسمة الباطنية في كلام الناس يقال على صنفين احدهما من يقول للكتاب والسنة باطن يخالف ظاهرهما - [00:16:07](#)

فهؤلاء هم المشهورون عند الناس باسم الباطنية طبعاً عندهم تفسيرات للحج والصوم والصلاة. انت ماذا تفهم ان الحج والصوم صلاة منهما ما هو مقرر في الاسلام. صح؟ لا هم عندهم تفسير اخر للحج - [00:16:29](#)

ومعنى اخر للصوم ومعنى اخر للصلاة سنشير اليه طيب اذا هذا هو القسم الاول. واثار الى ان هؤلاء قسمان يعني هؤلاء الباطنية الذين يقولون الوحي له ظاهر وباطن هؤلاء قسمان قسم يرون ذلك في الاعمال الظاهرة - [00:16:44](#)

الصلاة والصيام والحج ويرون ان الخطاب المبين لوجوب هذه الواجبات وتحريم المحرمات ليس هو على ظاهره المعروف عند الجمهور ثم قال وهؤلاء زنادقة منافقون باتفاق سلف ائمة الاسلام ولا يخفى نفاقهم على من له بالاسلام ادنى معرفة - [00:17:05](#)

وذكر ان من هؤلاء زنادقة الصوفية من الاتحادية الحلوية الذين يقولون باتحاد الخالق المخلوق وان الخالق حل بالمخلوق وهذا القسم الذي ذكره الشيخ هم المعنيون هنا يعني في في الحموية - [00:17:27](#)

اما القسم الثاني وهم الذين يقولون بالباطل المخالف للظاهر في العلميات يعني في مسائل العلم العقيدية واما العمليات يعني مثل الصلاة والحج والصوم فيقرونها على ظاهرها يعني يقولون بها كما نقول نحن بها. كما يقول به المسلمون - [00:17:41](#)

وذكر ان هذا قول عقلاء الفلاسفة المنتسبين للاسلام. وذكر العلماء انهم اشر الطوائف على المسلمين بل هم شر من الدنيا واول من دعا الى هذا المذهب عبد الله بن ميمون القداح مولى جعفر الصادق زمن المأمون - [00:18:01](#)

نعم اظن ان هذا الرجل هو الذي اسس الدولة هذه التي تنتسب الى اه الى الى فاطمة كذبا وزورا. الذي يقال لهم العبيديون او الفاطميون. اظن ان هذا الرجل هو الذي يعني - [00:18:20](#)

اه اسسهم تأكدوا منها هذا الذي في ذهنه الان طيب الان اه اذا عرفنا الان ان الباطنيين قسمان وان ابن تيمية يتكلم عن من؟ يتكلم عن القسم الاول من هم اصحاب القسم الاول؟ الذين الذين يقولون ان العقيدة - [00:18:41](#)

والعبادة كلها ليست على ظاهرها يعني العقيدة مثل رؤية الله عز وجل والجنة والنار والحساب وهذا كله يأولونه ليس له حقيقة ليس هناك جنة حقيقية ولا نار حقيقية ويصلون حتى الى انكار الخالق سبحانه وتعالى - [00:19:07](#)

هذا في العقيدة وكذلك يأتون للعبادات ويحرفونها ايضا. يقولون ليس هناك حج حقيقي ولا صوم حقيقي ولا صلاة حقيقية. طيب ما هو الحج اذا عندهم مثلا تأخذ الحج ما هو الحج عندهم - [00:19:25](#)

قالوا الحج افراد وقران صح هناك ايضا تمتع بالنسبة لنا يقولون حج ايران وافراد الافراد عندهم الرجل الذي لا يظهر امر الاساس ما هو الاساس الاساس عندهم هو علي ابن ابي طالب - [00:19:40](#)

رضي الله عنه كله تحشيش يعني والقران هو الداعي الى مذهبهم اذا اذا الافراد هو ايش؟ هو هو الذي يكتم العقيدة اي عقيدة عقيدة الاساس. من هو الاساس؟ الاساس هو الايمان بعلي بن ابي طالب - [00:20:01](#)

واما القران فالقران هو العكس الافراد هو الذي يكتم. لكن القران هو الذي يجهر ويدعو هو الذي يدعو الى مذهب الباطنية ويدعو الى الدخول في طاعة الائمة منهم واضح؟ كلام فاضي - [00:20:23](#)

واما الصوم عندهم وهو الامساك عن كشف معتقده ليس هم هم الخواص ونحن العوام وهذه العقيدة التي هم اه التي هم اه متمسكون بها تمام التحفظ عليها وسترها عن العامة المساكين امثالنا - [00:20:45](#)

هذا يسمى عندهم صوما واما الصلاة وهي ولاية نعم والصلاة ولاية الاولياء الذين هنا عندهم ضبطها بالتنوين اه انا لا يستقيم. ولاية

الاولياء الذين يجب على الخلق طاعتهم هذه هي الصلاة - [00:21:04](#)

وعندهم تأويلات اخرى يعني يضحك منها الحمقى طيب الان انت يا طالب العلم كيف تستفيد من هذه التأويلات نستفيد من هذه التأويلات عندما تنظر في فكر آآ مثلا هؤلاء الذين في زماننا مثل شحرور مثلا - [00:21:25](#)

شحرور تأويلات شحرور للقرآن والسنة وتفسيراته للقرآن والسنة هي من قبيل من قبيل تأويلات الباطنية هذه من قبيل تأويلات الباطنية. فانت عندما يعني تطلع على هذه الاقوال تعرف انها ان هذه الافكار التي تروج الان من تأويل كل شيء - [00:21:48](#) الحجاب المذكور في القرآن ليس على ظاهره الجهاد في سبيل الله من كثر القرآن ليس على ظاهره. والتعدد تعدد زوجاتنا ليس على ظهرها. الحدود ليس على ظهرها كلها هذه يأولون هؤلاء سلفهم - [00:22:09](#)

باطنية الذين يعني يأولون كل شيء يؤولون العقائد ويؤولون في العبادات طيب نعود الى كلام ابن تيمية قال اه اذا الحج والصوم والصلاة وسائر ما جاءت به النبوات هذا قد فرغنا منه. الرابع اي من الردود التي نرد بها على هؤلاء - [00:22:24](#) ان ان يبين ان يبين لهم ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. يعني يعني نحن لسنا فقط ندعي بان ان القرآن والسنة حق ونقبلها ثم نقول نسلم تسليما مع اننا يعني قد يكون نعم يخالف العقل لكن لاننا مسلمون مؤمنون لا نملك الا التسليم - [00:22:44](#) لا نقبل الكتاب والسنة مع اننا مدركون بانه مخالف للعقل لكن الله المستعان يعني هكذا نحن امرنا وليس علينا الا التسليم. لا لا نقول هذا بل نقول ان الكتاب والسنة - [00:23:06](#)

يوافقان العقل لكن اي عقل العقل السليم العقل الصحيح الذي سلم من شبهات وخزعبلات وخرافات الفلاسفة والجهمية والباطنية ويعني من انتكست فطرتهم قال الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيل - [00:23:18](#)

يقول نعم. نحن نعترف انه يوجد هناك في النصوص بعض التفاصيل خصوصا التفاصيل المتعلقة بالايمان بالغيب نعم لا نقول ان العقل يحيلها ويقول مستحيل لكن العقل يعجز في فرق في فرق بين ان نقول ان العقل عاجز - [00:23:49](#)

عن ادراكها عن ادراك تفاصيلها وبين ان نقول ان العقل يحيلها. يعني يقول ان هذا مستحيل هناك فرق يعني اعطيكم مثلا سريعا سريعا لو تقراون في الاحاديث التي تذكر عبور الناس على الصراط - [00:24:11](#)

يعني جاء في بعض الآثار انها احد من السيف وادق من الشعرة. وان كان هذا هذا الاثر في صحته كلام. بعضهم طعن في في صحته. لكن لنفترض انه صحيح لنفترض - [00:24:31](#)

لنفترض جدلا انه صحيح وقد قال به طائفة من اهل العلم. مسألة خلافية قد اشرنا الى هذا الخلاف في شرح الواسطية. تمام هل الان العقل يقول ان هذا آآ مستحيل - [00:24:45](#)

ام يقول ام ام يقول ان هذا يعجز تعجز العقول عن ادراكه طيب يقول بالنسبة للدنيا نعم قد يقول قائل انه مستحيل بالنسبة للدنيا لكن تلك الدار دار الآخرة الدار الآخرة لا تقاس بالدنيا. ذاك عالم اخر قوانين اخرى - [00:25:01](#)

انظمة اخرى نواميس اخرى مختلفة فما المانع ان يكون هناك يعني من الذي خلق هذه الدنيا؟ الله عز وجل جعل لها قوانين من القوانين ان الانسان لا يستطيع ان يمشي فوق الشعرة - [00:25:25](#)

مستحيل لكن هذا في الدنيا في الآخرة الله عز وجل خلق عالما اخر له قوانين اخرى من قوانين ذاك العالم ان تحصل اشياء فيه عجيبة الناس لا يموتون ولا يمرضون مع انهم يعذبون في في النار لكنهم لا يموتون لا يموت فيها ولا يحن - [00:25:39](#)

طيب آآ هناك يعني طيران في في الجنة آآ الشهداء في في حواصل الطير يعني اشياء يعني العقل لا نقول انه يقول انها مستحيل ان توجد في ذاك الدار لانك انت لا تعرف تلك الدار ولم تعيش فيها - [00:26:03](#)

لكن نقول العقل يعجز بقصوره عن ادراك تفاصيل تلك الامور واضح وهكذا يقص عليه ما يتعلق بالبرزخ ما يتعلق احوال يوم القيامة واشياء كثيرة قال وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله - [00:26:21](#)

وانما عقله وانما عقله مجملا الى غير ذلك من الوجوه. يعني العقل ماذا يقول؟ يقول خلاص انا اؤمن به اجمالا. لكن تفاصيل هذه الامور

التي تحدث اه يوم القيامة او في الجنة او في النار وكذا عقلي عاجز عن ادراكها لكن انا مؤمن بها ومسلم لها واعلم ان تلك الدار -

[00:26:45](#)

تختلف عن هذه الدار التي نحن فيها وكذلك ما يتعلق بذات الله عز وجل وباسمائهم وصفاته. العقل يعجز عن ادراك كثير من التفاصيل

يعجز عن هذا. لكنه لا يقول انه مستحيل - [00:27:05](#)

يعني نحن يعني قد يعجز العقل عن ادراك اه نزول الله عز وجل في ثلث اه ثلث الليل الاخير طيب عقلك يعجز عن هذا لانه عقل

قاصد. لكن هل هو مستحيل؟ لا ليس مستحيلا عقلا. لان الله عز وجل هو الخالق وله ان يفعل ما يشاء ولا يقاس نزوله - [00:27:21](#)

نزول المخلوق وانتهى الموضوع قال وانما عقله مجبلا الى غير ذلك من الوجوه اي الى غير ذلك من الوجوه غير الاربعة التي ذكرها

الشيخ على ان الاساطين من هؤلاء والفحول - [00:27:39](#)

معتزفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية واذا كان هكذا واذا كان هكذا الواجب تلقي علم ذلك من النبوات

على ما هو عليه يعني ان نسلم بما نعجز عنه. ليس بما تحيله عقولنا وانما بما نعجز عنه - [00:27:55](#)

ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وانه

وبين للناس ما اخبرهم به من امور الايمان بالله واليوم الآخر - [00:28:21](#)

والايمان بالله واليوم الآخر يتضمن الايمان بالمبدأ والمعاد. ان الله عز وجل بدأ الخلق ثم يعيدهم يوم القيامة احشرهم حقيقة وليس

مجازا كما يقوله الباطنية والفلاسفة وهو الايمان بالخلق والبعث. كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم

الآخر وما هم بمؤمنين. كثير ما تقرن النصوص - [00:28:35](#)

من الايمان بالله واليوم الآخر وقال تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير. نعم. خلقكم اول مرة هذا هو

المبدأ ولا بعثكم هذا هو المعاد. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. اذا جمع بين المبدأ والميعاد - [00:29:01](#)

نعم وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله به عباده وكشف به

مراده. ومع للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره. وانصح للامة من غيره. وافصح من غيره عبارة -

[00:29:27](#)

وبيانا ليس هؤلاء الاعاجم الذين سيأتون ويبينون لنا العقيدة باحسن عبارة واوضح اشارة. لا. النبي صلى الله عليه وسلم افصح منهم

وليس هناك مقارنة وان شئتم فاقروا كلام كلام الجاحظ المعتزلي الذي هو امام من ائمة المعتزلة بل له مدرسة اعتزالية مستقلة يقال

لها الجاحظية تمام - [00:29:47](#)

اقروا وصفه لبلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وفصاحته اقروا استعجبون في كتابه البيان والتبيين وافصح من غيره عبارة وبيانا.

بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح الخلق للامة وافصحهم. وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم - [00:30:11](#)

اهل العلم والقدرة والارادة كما قال صلى الله عليه وسلم فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية واشدهم له خشية ومعلوم ان

المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله - [00:30:32](#)

وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من نقص عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان عميق تأملوا يقول المتكلم او

الفاعل النبي صلى الله عليه وسلم تكلم باحاديث - [00:30:58](#)

وفعل اشياء فعل اشياء نقلت اليها. تمام؟ سنة قولية وفعلية يقول اذا كمل علمه وقدرته وارادته كحال النبي صلى الله عليه وسلم

طيب ما هي النتيجة ما دام علمه كامل - [00:31:17](#)

وقدرته ايضا آآ كاملة بالنسبة آآ بالنسبة للبشر يعني كمال كمال آآ مستمد من الله عز وجل وآآ اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه

وفعله يعني يكون كلامه تامنا وافعاله كاملة. طبعنا بالنسبة لله عز وجل وافعاله وافعاله عز وجل واضح هذا الامر. وبالنسبة للنبي صلى

الله عليه وسلم فهو كامل بتكميل - [00:31:30](#)

عز وجل اهله وبحفظ الله عز وجل له طيب اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله. وانما يدخل النقص اما من نقص علمه لو

كان هناك نقص في كلام حاشاه لكان بسبب نقص ايش؟ علمه - [00:32:02](#)

وان من عجزه عن بيان علمه هو عنده علم كامل لكنه عاجز عن التعبير عنه واما لعدم ارادته البيان. يعني واما ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده علم كامل - [00:32:22](#)

وعنده قدرة تامة على بيان علمه لكنه لا يريد لا يريد ان يبين هذي الاحتمالات كلها ايش؟ باطلة فهم لا ينازعوننا في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتي كمال العلم - [00:32:35](#)

والقدرة على بيان هذا العلم والارادة على بيان هذا العلم تمام؟ اذا هو عنده كمال العلم والقدرة والارادة فهم يقولون يعني يعني لا يلزم يلزم من كلامهم ولسان حالهم ان النصوص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:51](#)

لم تكن بل فيها نقص لانها تفيد الكفر وتفيد التجسيم المصنف الان يحاول ان يلزمه يقول لهم يقول لهم اما ان تقولوا ان وسلم عنده نقص في علمه طب اذا علمه كامل - [00:33:16](#)

طيب الخطوة التي بعدها طيب هل هو قادر على على التعبير عن هذا العلم ام غير قادر ان قالوا عاجز طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم وان قالوا قادر على التعبير عن علمه - [00:33:35](#)

نتقل الى الخطوة الثالثة والاخيرة وهي هل عنده ارادة على بيان هذا العلم ام لا ان قالوا ان قالوا انه عنده قدرة ولم يبين فهذا معناه انه خان الامانة والرسالة - [00:33:48](#)

عليه الصلاة والسلام الفكرة وان قالوا لا عنده القدرة وعنده العلم وعنده الارادة وبين اذا نقول هذا هو مذهبا. نحن نقول هو عند قد اوتي كمال العلم والقدرة والارادة لنا باتم الوجوه - [00:34:06](#)

ولذلك نحن اخذنا به لاننا نؤمن ان هذا الرسول انما يتكلم بوحى الله عز وجل له وما ينطق عن الهوى فهمتم الفكرة؟ نقرأها مرة اخرى. نقرأ ان نص مرة اخرى النص هذا عميق - [00:34:26](#)

يقول ابن تيمية نعيد يقول ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره وانصح للامة من غيره. وانصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق للامة وافصحهم. وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم - [00:34:39](#)

والقدرة القدرة على بيان هذا العلم والارادة لانه عنده الارادة على بيان هذا العلم وحصر له ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته ما النتيجة؟ كمل كلامه وفعله - [00:35:02](#)

وانما يدخل النقص اما من نقص علمه اذا كنتم تقولون هذه الاحاديث فيها فيها فيها نقص لانها تؤدي الى الضلال فهذا اما من نقص علمه وان قلت لهذا كفرتهم واما من عجزه عن بيان علمه اذا هو لا يصلح ان يكون رسولا - [00:35:23](#)

عليه الصلاة والسلام. وهذا مناقض للواقع والنصوص وسلم كان المبلغ المبين الفصيح ولا احد ابغ منه اذن اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه تمام اذا هذا لا يصلح ان يكون رسولا عليه الصلاة والسلام حاشاه - [00:35:39](#)

واما لعدم ارادته البيان انه لا يريد ان هو عنده علم كامل. وعنده قدرة تامة على البيان لكنه لا يريد ان يبين العمل يريد ان يتركهما هكذا هذا ايش يسمى - [00:35:59](#)

هذي خيانة وغش هذي خيانة وغش وتضييع للامانة. وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يكون عنده نقص او عجز او خيانة كل هذي الاحتمالات الثلاثة باطلة عن عائشة رضي الله عنها قالت فذكرت الحديث وفيها النبي وسلم قال فوالله اني لاعلمهم بالله. اذا تمام

العلم - [00:36:14](#)

واشدهم له خشية. تمام؟ الديانة اذا هذا ينفي يبطل ايش يبطل الجملة الاولى تبطل الجهل وليس عنده نقص في علمه والجملة الثانية اشدهم لو خشية تبطل الشبهة الثالثة الاحتمال الثالث الذي هو - [00:36:39](#)

الذي قلنا الذي يلزم كلامه الذي هو الغش والخيانة وتضييع الامانة قال كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما تكلم بنصوص الصفات لا يخلو الامر ان يكون عالما ان الحق - [00:36:58](#)

في تأويل النفاة المعطلة او لا يعلم نحن نقول للمعطلة الجهمية نقول لهم عندكم احتمالا النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال انكم سترون الله يوم القيامة كما ترون هذا البدر او هذا القمر او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:37:12](#)

انتم تقولون ليس هناك رؤية نقول عندكم احتمالان اما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان الحق هو ما تقولونه انتم انه ليس هناك رؤية حقيقية تمام ليس هناك رؤية حقيقة - [00:37:30](#)

هذا احتمال اول. الاحتمال الثاني انه عليه الصلاة والسلام كان لا يعلم عليه الصلاة والسلام يعني كان جاهلا اما هذا اما هذا ليس هناك قسمة ثلاثة فان كان عالما فلا يخلو الحال - [00:37:49](#)

من حالين. اما ان يكون قادرا على التعبير بعباراتهم عبارات الجهمية وهل بدأ التي هي تنزيه الله عز وجل بزعمهم التي هي تنزيه لله بزعمه او ان يكون غير قادر - [00:38:05](#)

يعني عنده عجز وعي في التعبير فان لم يكن قادرا على التعبير لزم القدرح في فصاحته. اذا لا يصلح ان يكون رسولا وكان هؤلاء المتهوكون المتأخرون افصح منه طيب احتمال الثاني وان كان قادرا على ذلك يعني على التعبير - [00:38:22](#)

ولم يتكلم به بل تكلم بايش؟ بل تكلم بخلافه. دائما يتكلم بخلافه يعني تخيل ليس في موقف واحد لا. دائما يتكلم بخلاف الوحي بخلاف اقص بخلاف عفا بخلاف ما يقرره الجهمية - [00:38:42](#)

دائما يقول لهم انكم سترون ربكم يوم القيامة. احاديث متواتر دائما يقول لهم هذا اذا قلتم بهذا انه دائما يتكلم بخلاف الحق كان هذا قد قدحا في نصحه عليه الصلاة والسلام للامة. وهذا مستحيل. هذا محال - [00:38:59](#)

نعود الان الى النص ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله. وانما يدخل النقص من اين؟ اما من نقص واما من عجزه عن بيان علمه - [00:39:22](#)

واما لعدم ارادته البيان وهذه مسألة يا اخوان مسألة جميلة جدا وعظيمة كيف نستفيد نحن منها الان؟ تجدون الان بعض الاخوة او بعض المشايخ او بعض المدرسين تحضر لهم تسمع له مثلا شرحا على كتاب - [00:39:39](#)

يشرح لك المسألة ولا تفهمها انت لم تفهم المسألة اتظن انت طبعا هذا ليس دائما لكن احيانا انت انك لم تفهم المسألة لانك بليد انك ضعيف الفحم او لانك مبتدأ - [00:39:54](#)

والواقع احيانا انتبهوا على كلمة احيانا والواقع احيانا انك لم تفهم المسألة ليس لان المسألة صعبة وليس لانك بليد بل لان المتكلم الذي هو الاستاذ او الشارح او الشيخ عنده نقص - [00:40:12](#)

اما في علمه او عنده عجز عن بيان علمه واضح انتبهوا لهذا واحيانا وهذا نادر يعني يكون هو عدم ارادته البيان لا يريد ان يبين لك هو لا يريد ان يبينك. يعني هو يريد ان يصعب عليك هذه المسألة حتى يعني لاغراض في نفسه. الله اعلم ما هي - [00:40:32](#)

واضح؟ هذي مسألة عميقة جدا والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم كما قال اني لاعلمهم بالله. والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. حريص جدا على البيان والايضاح للامة - [00:40:59](#)

لذلك كان يكرر الكلام اكثر من مرة حتى يرسخ ويسافر هنا وهناك ليبلغ واوذي وتعب عليه الصلاة والسلام يعني لا احد يخفى عليه يخفى عليه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على البلاء المبين اي الواضح - [00:41:18](#)

والغاية في القدرة على البلاغ المبين يعني هو افصح الناس عليه الصلاة والسلام ولا احد يستطيع ان يعبر باحسن من تعبيره عليه الصلاة والسلام مع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة - [00:41:35](#)

يجب وجود المراد. يعني النتيجة فعلم قطعا ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان عليه الصلاة والسلام بلغ الامة بلغ الرسالة ونصح الامة وادى الذي عليه عليه الصلاة والسلام وزيادة - [00:41:52](#)

وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه وعلمه بذلك هو اكمل العلوم نعم ان لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه منه. او اكمل بيانا منه او احرص على هدي الخلق منه - [00:42:16](#)

فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة.

واما المنحرفون عن طريق عن طريقهم فهم ثلاث طوائف - [00:42:42](#)

اهل التخيل واهل التأويل واهل التجهيل لا تخافوا من هذه المصطلحات كلها امرها هين سهل. امرها هين انما هي مصطلحات فقط لتقسيم هذه الطوائف لكن المعاني التي تحت هذه المصطلحات سهلة جدا - [00:42:59](#)

طيب يقول فاهل التخيم قد سبق الاشارة اليهم وقلت لكم سيأتي تفصيلها هو قد جاء. قال فاهل التخيل هم المتفلسفة ومن سلك سبيله من متكلم ومتصوف فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله - [00:43:20](#) واليوم الاخر انما هو ايش؟ ليس حقيقيا هو تخيل هذي خيالات تخيير للحقائق طيب لماذا؟ لماذا جاءت اذا هذه النصوص؟ ما الفائدة منها؟ قال لينتفع به الجمهور هل ينتفع به الناس؟ يعني كيف سنضبط الناس؟ كيف سنقول الناس لا تسرقوا ولا تقتلوا ولا يعتدي بعضكم على بعض ولا تظلموا بعضكم بعضا؟ كيف نضبطه - [00:43:43](#)

كيف نضبط اخلاقهم ونوصهم بالترغيب والترهيب من اساليب الترغيب والترهيب ان نقول لهم اسمعوا هناك ترى اصبروا في هذه الدنيا ولا تفعلوا ولا تعتدوا على بعضكم البعض فهناك جنة في الآخرة - [00:44:08](#)

ونقول للفساق لا لا تقتلوا ولا تضربوا بعضكم ولا تعتدوا على بعضكم بعض آآ لان هناك في الآخرة نارا ستحرقكم حتى يخاف الفجار ويرتدع وحتى اه يحرص الصالحون على البقاء على صلاحهم - [00:44:24](#)

حتى نضبط الناس نقول لهم يعني لا تفعلوا الخطأ لان هناك نار في الآخرة ستحرقكم احرصوا على فعل محاسن الامور لان هناك من الاخلاق والصدق والعدل ونحو ذلك لان هناك جنة في الآخرة ستكافئون بها - [00:44:50](#)

والا في الحقيقة لا يوجد جنة ولا يوجد نار ولا يوجد شيء هذه اكدوبة. هذا هذا تخيل فقط لاجل ان ينتفع الجمهور ولجل ان نضبطهم لان قوانين الدنيا لا يمكن ان تضبطهم ولا تردعهم. لانه في النهاية سيخلو بنفسه او سيغيب عن القانون - [00:45:09](#)

فكيف نضبطهم؟ لا بد ان نخوفه بالنار وان يرغبه في الجنة حتى يظل يعني خائفا طوال حياته عيادا بالله هذا هو الكفر المبين هذا هو الكفر المبين وهو سبحانه الله مناقض للفطرة يعني الانسان بالفطرة يعرف ان هذه الدار زائلة وان هناك دار حقيقية دائمة فيها عقاب وفيها اكرام - [00:45:32](#)

فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الاخر انما هو تخيل للحقائق لينتفع به الجمهور. لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق. ولا اوضح الحقائق. عيادا بالله - [00:46:03](#)

قال ابن القيم عن هؤلاء اهل التخيل الفلاسفة هم الذين اعتقدوا ان الرسل لم تفصح للخلق بالحقائق. اذ ليس في قواهم ادراكها. يعني يقول الفلاسفة يعني كأنهم لسان احيانا يقولون للعامة - [00:46:19](#)

نحن لو صرحنا لكم بالحقيقة حقيقة الامر والواقع ستكون صدمة كبيرة لكم ونحن لا نستطيع ان ان نعبر لكم عن الحقيقة لانكم عقول ان عقولكم وقواكم تعجز عن ادراك هذا - [00:46:34](#)

فلذلك نحن نترككم في آآ يعني آآ في هذه الحياة اه تظنون ان هناك جنة ونار وحساب الى اخره. لان عقولكم المسكينة تقصر عن ذلك وانما خيرت لهم وبرزت المعقول في سورة المحسوس - [00:46:49](#)

انتهى طيب هؤلاء من هم فلاسفة ماذا يقال لهؤلاء اهل التخيل؟ واضح ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه - [00:47:07](#)

عليه الصلاة والسلام يعني حتى الرسول صلى الله عليه وسلم كان ممن يعني عليه الصلاة والسلام وحاشاه قد يعني انطلت عليه هذه الخدعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحقيقة - [00:47:22](#)

منهم من يقول هذا عيادا بالله ولا اشد كفرا ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها ويزعمون ان من الفلاسفة او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين - [00:47:34](#)

وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية باطنية الشيعة وباطني انتبهوا ليس شيعة باطنية الشيعة وباطنية الصوفية قد عرفنا قبل قليل ما معنى الباطنية واقسام الباطنية باطنية الشيعة منهم القرامطة - [00:47:55](#)

الذين كانوا في الاحساء ويعدون من غلاف يعدون من غلاة الشيعة ويزعمون ان للنصوص ظاهرة وباطنة. هذا الباطن لا يعلمه الا خاصة ائمتهم وذكر الشهرستاني في كتابه المنى والنحل ان لهم القبا كثيرة سوى هذه فهم يسمون الباطنية قرامطة مزدكية -  
[00:48:16](#)

وذكر ان ان قدامؤهم خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وهؤلاء هم الذين يعني اعتدوا على المسلمين في الحرم وقتلوا يعني واستباحوا الدماء واخذوا الحجر الاسود وكان يقول شاعرهم انا انا بالله وبالله انا اخلق الخلق وافنيهم انا - [00:48:34](#)  
اعوذ بالله وما الصوفية فالكلام عنهم طويل جدا فيه مصنفاة كثيرة. نسبة الى اختلف العلماء لماذا سموا صوفية؟ بسط هذا ابن الجوزي في كتابه تلبس ابليس ارجعوا اليه اه على كل حال قيل نسبة الى لبس الصوف - [00:49:03](#)  
وعرفوا بادئ الامر بالعبادة والزهد ولم يكن هذا الاسم معروفا في القرون الاولى تطورت تطورت الصوفية وتحولت الى فرق ومذاهب فيهم المصلح المسلمون المصلحون الصالحون وفيهم يعني من هو وسط يعني فيه شيء من الضلالة وفيه صلاح كثير وفيه من هو اعوذ بالله يعني منسلخ - [00:49:22](#)

عن الايمان تماما زنديق لا علاقة له بالاسلام ملحد هذا وفيهم هذا ليسوا على درجة واحدة ليسوا على درجة واحدة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم اه مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ومنهم اه اه يعني يعني منهم - [00:49:49](#)  
المعتدل ومنهم المتطرف ومنهم الوسط انواع واشكال هلا وانتهى المطاف ببعض فرقهم الى الغلو والتطرف حتى خرجوا عن دولة الاسلام والقول بمذهب الباطنية ان لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويلا. من اقطاب غلاتهم اي غلاة الصوفية - [00:50:08](#)  
من هو؟ ابن عربي الحاتمي الطائي الاندلسي هذا كان من غلاة باطنية الصوفية والحلاج المقتول على الزندقة وابن سبعين وغيرهم طيب اذا الان الطائفة الاولى من هم؟ اهل التخيل ماذا يقولون؟ يقولون الايمان باليوم بالله واليوم الاخر انما هو - [00:50:30](#)  
خيال لخداع ووضبط من الجمهور تمام والا ليس هناك حقيقة. ثم هؤلاء على قسمين منهم من يقولون ان منهم من يقول ان كان يعلم اه عفوا منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحقائق على ما هي عليه - [00:50:54](#)

تمام اه ويقولون ايضا ان ان اوليائهم الزنادقة كانوا اعلم بحقيقة الله وحقيقة اليوم الاخر من الانبياء والمرسلين هذه الفئة الاولى من ايش؟ من من اه من اهل التخيل يعني مرة اخرى يا اخوان - [00:51:13](#)  
المنحرفون عن طريق السلف في باب المعتقد او في الايمان بالله واليوم الاخر ونحو ذلك. هؤلاء على كم طائفة؟ ثلاث طوائف ثلاث طوائف اهل التخيل واهل التأويل واهل التجهيل - [00:51:34](#)  
بدأنا بمن؟ بدأنا باهل التخيل من هم اهل التخيل الذين يقولون الايمان باليوم الله اليوم الاخر لا حقيقة له. مجاز تمام رموز طيب هؤلاء اهل التخيل على قسمين القسم الاول يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم الحقائق - [00:51:52](#)

على ما هي عليه واضح هذا هو القسم الاول القسم الثاني قال ومنهم من يقول بل الرسول علمها من يعلم لكن ايش؟ اعوذ بالله. لم يبينها للناس وانما تكلم بما يناقضها - [00:52:15](#)  
لماذا طيب قال واراد من الخلق فهم ما يناقضها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل - [00:52:36](#)  
والاعتقاد معادي الابدان مع انه باطل ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشربون. مع ان ذلك ايش؟ باطل. وهو يعلم انه باطل اعوذ بالله لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق - [00:52:55](#)

التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد هذي مصلحتكم نحن نكذب لمصلحتكم. لا يمكن ضبط الناس الا بهذه الطريقة فهذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الاخر واما الاعمال يعني العبادات فمنهم من يقرها - [00:53:11](#)  
ومنهم من يجريها هذا المجرى. هذا قد اشرنا اليه قبل قليل في الحاشية. العبادات مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج هل هذه تؤول ايضا؟ هل هذه ايضا رموز ليس لها حقيقة ام تبقى على ما هي عليه حقيقية مثل ما يصلي المسلمون - [00:53:29](#)

مثل ما يصوم المسلمون مختلفون. منهم من يقرأها على ما هي عليه لا يأولها. يتركها ومنهم من لا يأولها ويقول هذه رموز وخيالات مثل ما ذكرنا قبل قليل انهم يقولون القران والافراد هذا له علاقة بعلي بن طالب وكذا - [00:53:45](#)

واما الاعمال فمنهم من من يقرأها ومنهم من يجربها هذا المجرى. ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض. يعني يقول تسقط عنه التكليف لا لا هو لا يتعب اللعب هذي الاشياء ويسقط عنه التكليف يصبح سقط عنه سقطت عنه الاغلال وصل الى الخاصة وعلم الباطن - [00:54:03](#)

ويؤمر بها من؟ العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. نختم الدرس ببيان من هم الاسماعيلية؟ اه بهذا نكون نحن قد انتهينا من الطائفة الاولى وهم اهل التخيل فرغنا منهم وهم الفلاسفة - [00:54:21](#)

الى قسمين تمام؟ نختم الان ببيان من هم الاسماعيلية وفي الدرس القادم نتكلم عن الطائفة الثانية والثالثة الاسماعيلية من فرض الشيعة الباطنية عرفتم الان معنى باطنية هذه كلمة ترد كثيرا. يعتقدون ان النص له ظاهر وباطن - [00:54:41](#)

ينتسبون الى محمد بن اسماعيل بن جعفر زعموا ان السر المكتوم المكتوم ال اليه وزعموا ان الظاهر من نصوص الوحي قشور والتأويل هو اللب ولا يصل الى اللب الا الخواص - [00:54:57](#)

دون العوام وامرهم ينتهي في النهاية الى تعطيل الشريعة وسقوط التكليف لهم كتب منها كتاب الافتخار وكتاب الجفر. وكتاب تأويل الشريعة وكتاب السر الى غير ذلك من تأويلاتهم الباطلة قولهم - [00:55:13](#)

البعث ليس هناك بعث حقيقي. البعث ما هو؟ هو الانتباه من نومة الغفلة واليقظة من رعدة الجهالة والميزان هو ميزان الحكمة الى غير ذلك انظر في المصادر التي ذكرها اذا اردت - [00:55:29](#)

اه التوسع ثم قال وذكر الشيخ من هؤلاء اصحاب رسائل اخوان الصفا والفارابي يعني من يعتقد بهذا القول الذي ذكره الشيخ الذي قال عنه انه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم من نحوهم - [00:55:44](#)

قال في الحاشية آآ اصحاب رسائل اخوان الصفا يقولون بهذا والفارابي الذي كفره الغزالي ومن سينا ايضا الذي كفره الائمة اه والسهروردي المقتول ابن رشد الحفيد ابن عربي وابن سبعين وابن الطفيل صاحب رسالة حي بن يقظان وغيره من ملاحنة الصوفية والفلاسفة والباطنية عياذا بالله - [00:56:01](#)

هؤلاء قد كفرهم آآ اهل العلم وانا اعلم انكم ستقولون ابن سينا طيب يعني من اعلام الحضارة الاسلامية وله باع طويل في الطب وفي غيرها من العلوم العقلية لا بأس. يستفاد منه في الطب - [00:56:28](#)

وفي غيرها من علوم الشريعة لا بأس كذلك ابن رشد يعني لا شك ان له كلاما حسنا في غير هذه الامور. لكن لکن في باب المعتقد لا نأخذ منه لكن آآ له كلام حسن لا شك في امور اخرى يستفاد منه لا بأس - [00:56:42](#)

نقف هنا عند هذا القدر وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:03](#)